

الحلف الأطلسي وراء ضرب عبدالناصر بمخطط تركي في 1967 (2-3)

16 أكتوبر 2012

عبدالله خلف

عقد مجلس حلف الاطلسي ثلاث جلسات لمناقشة ورقة العمل التركية، اطلع الدكتور رؤوف عباس على محضر الجلسة الاولى في النسخة البريطانية من وثائق الاجتماع وجاء في البحث الذي كتبه في مجلة الهلال المصرية في يونيه 2001 «اما الجلستان الاخيران فلم يسمح له بالاطلاع عليهما الا عندما يكشف عنها في سنة 2014 اي بمرور خمسين عاما.. وكماشرت في المقال السابق فقد عارضت كل من اليونان وايطاليا ماذهب اليه الجانب التركي من خطة لمعاقبة الرئيس جمال عبدالناصر لانه يعمل للسوفييت، وقال عنه انه حيادي ومستقل في سياسته لبلاده، وقال الجانب الايطالي ان سياسة عبدالناصر تجاه الغرب تتسم بالاعتدال وان سياسة مصر الخارجية متوازنة».

ويقول الدكتور رؤوف عباس في مقال الهلال المشار اليه ان الجانب الامريكي استقطب آراء حلفائه من بعض حكام العرب وعرض السيناريو الاخير في الخامس من يونيه 1967 خاصة وان بريطانيا كانت توافقه الى الثأر من عبدالناصر لما لحق بها وبهيبتها في المنطقة والعالم بعد فشلها مع فرنسا واسرائيل في حرب السويس 1956، كذلك يتضح دور اسرائيل في التحرش بمصر في اعلان مشروع تحويل مجرى الاردن بما يترتب عليه من تصعيد مستمر للتوتر مع عبدالناصر الذي حارب المشروع في اجتماعات القمة وإعلام مصر الدولي، واهتمت اسرائيل بالمشروع التركي لتصفية جمال عبدالناصر، وهناك الاتفاق الاخير الذي ابرمه رئيس الوزراء الاسرائيلي اشكول مع الرئيس الامريكي (جونسون) الذي وافق على خطة اسرائيل وتركيا في الحلف الاطلسي على تزويد اسرائيل بالاسلحة التي تضمن التفوق على الدول الاربعة مصر وسورية ولبنان والاردن بنسبة ثلاثة اضعاف من التسليح العربي، وهناك موقف من الكونغرس لاجاعة مصر وقراره في 26 يناير 1965 بوقف مبيعات القمح الامريكي لمصر خدمة للاستنزاف الاقتصادي المصري والبديل من شراء القمح باسعار مرتفعة من السوق العالمي، وقدمت المانيا صفقة ضخمة من السلاح لاسرائيل تضمنت مدرعات وطائرات ومدافع قيمتها مائة مليون دولار هدية لاسرائيل دون مقابل لتصفية عبدالناصر او تصفية دوره الاقليمي في المنطقة.. ودخلت اسرائيل النادي النووي في بناء مفاعل (ديمونة) بخبرة فرنسية.

المذكورة او ورقة العمل التركية قدمت للمجلس الوزاري لحلف الاطلسي في شتاء 1964 وكانت من اسباب نجاح اسرائيل في ضربتها عام 1967 وتعاونها مع تركيا، وهي خطة غادرة تتظاهر تركيا بالود مع العرب وتطعنهم من الخلف كما هو الآن، انها لا تريد رأس النظام ولا المعارضة السورية بل تريد ان تخدم اسرائيل في ضرب المنشآت العسكرية وهناك اطراف صديقة تحولت من اقصى اليمين الى اقصى اليسار ظاهريا ولكنها هي خدمة لاسرائيل.

كانت الغاية من ضرب عبدالناصر ان تقضي على شعبيته العربية والعالمية، هذا ما حدث ولم يدر بخلد وزير خارجية تركيا الذي صاغ ورقة الهزيمة التي ستلحق بالعرب ستكون بالحجم الذي كانت عليه في يونيه 1967، اذ لم تكن الهزيمة قد حققت هدف التخلص من عبدالناصر بسبب تمسك الجماهير المصرية والعربية به، الهزيمة حققت الهدف الاستراتيجي الذي سعى اليه الغرب وتوقعت تركيا ان يكون لها نصيب من القسمة.

يقول الدكتور رؤوف عباس في بحثه بـ (الهلال): ان هزيمة 1967 تم اخراجها على يد الكونغرس ومخطط حلف الاطلسي كفكرة ثم المنتج اسرائيل وصاحبه المشروع ومع مشاركة عربية بالسر ممن يبغضون عبدالناصر.. و اشار الى ذلك محمد حسنين هيكل في كتابه: «الانفجار 1967».

<http://alwatan.kuwait.tt/articledetails.aspx?id=227755&YearQuarter=20124>